

مقدمة لما تقوم به الجامعات والمعاهد العليا في اسرائيل في البحث العلمي والتكنولوجيا . نستعرض ما يأتي : ١ - نشأة وتكوين وأهم الاقسام التي تشملها كل منها ٢٠ - تطور عدد الطلاب وتخصصاتهم العلمية ٣٠ - النشاط العلمي الذي تقوم به في مجال الابحاث والتجارب . وما زالت القوى البشرية تمثل المصدر الاساسي للقوة والطاقة والعلم هو المعيار الاساسي في ذلك .

اولا - الجامعات

١ - الجامعة العبرية في القدس

١ - نشأتها : كانت فكرة انشاء جامعة عبرية في فلسطين من ابرز الاهداف التي تبنتها المنظمة الصهيونية العالمية كجزء من مخططها لتهود فلسطين ، ووسيلة علمية وعملية لجذب العلماء اليهود للبحث والتدريس فيها ، واداة لتربية جيل صهيوني يستخدم العلم في اقامة الدولة الصهيونية ، وتحقيق اهدافها .

ومن الناحية التاريخية ترجع فكرة انشاء الجامعة العبرية الى الدكتور هرمان شابيرا الذي كان يعمل استاذاً للرياضيات في جامعة هيدلبرج بالمانيا . وقد تقدم بفكرته هذه الى المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ . وقد وافق المؤتمر على الفكرة ، ووضع حجر الاساس لبناء الجامعة على جبل سكوبس في القدس عام ١٩١٨ ، وتم افتتاحها في عام ١٩٢٥ ، وتقوم الجامعة العبرية الى جانب نشاطها الاكاديمي الاساسي والذي يتمثل بالتعليم العالي للطلاب ، بنشاطات علمية على جانب كبير من الخطورة وخاصة في مجالات العلوم الطبيعية والرياضية والكيميائية . من هنا تتبع اهمية دورها في النشاط العلمي في اسرائيل .

٢ - الكلية العلمية وتطور عدد الطلاب وتوزيعهم العلمي : تضم الجامعة العبرية ثماني كليات ، هي : الزراعة ، العلوم الطبيعية ، الطب ، الصيدلة ، القانون ، العلوم الاجتماعية ، الانسانيات ، والتربية . وقد تطور عدد طلابها منذ عام ١٩٤٨ - ١٩٦٩ من ٩٥٧ طالبا الى ١٢٧٢١ طالبا ، ويبين الجدول رقم (٢) توزيعهم على الكليات وفقا لاحصاءات عام ١٩٦٩ ، ويلاحظ ان هناك اهتماما واقبالا على دراسة العلوم

الطبيعية والطب والزراعة . كما يلاحظ ان هناك عددا كبيرا من الطلاب الباحثين وطلاب الدراسات العليا - الماجستير والدكتوراه .

ويبلغ عدد الاساتذة والمحاضرين ٩٩٠ ، وعدد الموظفين ١٤٣٢ ، وبلغ عدد الخريجين من الكليات المختلفة عام ١٩٦٩ ، ٢٣٦٧ . من هذا يتضح الدور العلمي الذي تقوم به الجامعة العبرية في مجال التعليم العالي وتخرج الطلاب في التخصصات العلمية التي تخططها سياسة الدولة وخاصة في العلوم الطبيعية حيث تبلغ نسبة الطلاب ١٦٪ الى المجموع الكلي .

٣ - نشاط الجامعة العبرية في مجال الابحاث العلمية : (٣). تضم الجامعة العبرية عددا من المعاهد المتخصصة ومعامل الابحاث التي تقوم بنشاط علمي يهدف الى تطوير القدرات الذاتية لاسرائيل في المجالات المختلفة ونظرا لقلّة المعلومات عن هذا الدور الذي تقوم به الجامعة العبرية وصعوبة الحصول على المعلومات عن الابحاث التي تعدها فنكتفي هنا بعرض نماذج لها مبيّنين اهم الاتجاهات العلمية التي تحظى باهتمام الباحثين فيها والتي تعتبر بدورها جزءا من سياسة اسرائيل العلمية .

١ - معهد الرياضيات

يقوم معهد الرياضيات التابع للجامعة العبرية بعدد من الابحاث ذات الاهمية العلمية ، منها :
أ - التحليل : يعمل الرياضي البروفسور س . أضمون على تطوير نظرية معادلات التفاضل الجزئية في الشكل الاهليجي . كما ان البروفسور أ . روبنسون يعالج مواضيع الجبر التفاضلي ، في حين ان الاساتذة الدكتور : أ . دفورتزكي ، ب . كاتس ، أ . جاكوموسكي ، م . ماشلر ، يعملون جميعا على وضع وتطوير نظرية جديدة للجسام المحدبة في الاجواء العامة .

ب - الاحتمال : يعتبر البروفسور دفورتزكي مسألة « الحركة البروانية » في الفيزياء من مواضيع الاحتمال والاحصاء . ويعمل الدكتور مايزجيلر على تحديد نظريات الاحتمال . كما يشتغل الدكتور ه . كيمستن بابحاث تتعلق بالقوالب العشوائية ويعمل على تطبيق معادلة شرودنجر في البلورات الوحيدة الابحاث المختلطة عشوائيا مع المواد الضريبة . وقام الدكتور ر . خوجل